

اللقاء (50) | #كهف_الرحمات | د. أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا باخواني واخواتي واهلي واحبابي واسأل الله سبحانه وتعالى الذي جمعني واياكم في هذه الاوقات المباركة على طاعته - [00:00:00](#)

اسأله سبحانه وتعالى ان يجعل اجتماعنا هذا فيه وتفرقنا من بعده فيه ولا يجعل حوائجنا الا اليه ولا توكلنا الا عليه ولا ثقتنا الا فيه ولا اعمالنا الا خالصة لوجهه على هدي نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:00:31](#)

توقفنا في الدرس الماضي عند الجزء الثاني آآ من قصة اصحاب الكهف قصة اصحاب الكهف قسمها الله سبحانه وتعالى لتلات اقسام مهمة القسم الاول هو القسم المتعلق بحال اصحاب الكهف قبل دخول الكهف - [00:00:47](#)

والقسم الساني اللي هنبداً فيه النهاردة هو حال اصحاب الكهف داخل الكهف واما القسم الثالث وهو خروج اصحاب الكهف من الكهف وما ترتب على هذا خدنا القسم الاول وهو القسم المتعلق - [00:01:07](#)

باعظم فتنة قد يبتلى بها الانسان الفتنة اذا كانت معلقة بالدين وذكرت لكم تسع اصول مهمة من خلال الكلمات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في هذه الايات بها ذكر الله سبحانه وتعالى اليات نجاة الانسان من فتنة الدين. او الابتلاء اذا كان في الدين - [00:01:27](#)

وتوقفنا في الدرس الماضي عند قول الله سبحانه وتعالى على لسان زعيم او رئيس او كبير اصحاب الكهف الروايات بتذكر انه كان اسمه يملخييا. او رئيسهم حين قال واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله - [00:01:51](#)

وطلع عليهم فكرة ان يأوا الى الكهف وذاكر حسن الظن بالله سبحانه وتعالى الذي زرعه في نفوس وقلوب هؤلاء لما قال لهم ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا. وهنا - [00:02:11](#)

هنا آآ في حذف في حدث في الكلام يدل عليه سياق ما كان قبله اي فلما قال لهم ذلك دخلوا الكهف واووا اليه الجزء بتاع النهاردة اللي هو الجزء الثاني من قصة اصحاب الكهف - [00:02:31](#)

ملخصه ولاية الله ورعاية الله وعناية الله وحفظ الله لاوليائه الذين خرجوا من اجله درس النهاردة هو درس يملى قلب اي انسان مبتلى. واي انسان واقع في بلاء او محنة او شدة - [00:02:50](#)

اي انسان واقع في كرب اعتمد على ربك والذي نجاهم ينجيك والذي تولاهم يتولاك والذي حفظهم يحفظك درس النهاردة اذا بالفعل قدرت قدرت ان انا اوصل لكم المعاني ومن قبل هذا فتح الله عز وجل علي وعليكم - [00:03:10](#)

حياتنا كلها تتغير هنعرف معنى قول الانسان وهو يدعو وتولني في من توليت هنعرف معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك هنعرف اسم ربنا سبحانه وتعالى الولي - [00:03:35](#)

ونعرف اسم ربنا سبحانه وتعالى الحفيظ هنعرف معنى ان الله عز وجل يسخر الكون لهذا الانسان اذا كان فعلا وليا من اولياء الله عز وجل قال الله تبارك وتعالى وترى الشمس اذا طلعت تزاووا عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال وهم في فجوة منه ذلك - [00:03:53](#)

من ايات الله من يهدي الله فهو المهتد ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا هذه الاية اول ملمح فيها ملمح لغوي بسيط الملمح اللغوي ده هو استخدام ربي سبحانه وتعالى - [00:04:18](#)

فعل المضارع كما قال تزاووا عن كهفهم ذات اليمين. اذا غابت تقرضهم ذات الشمال والفعل المضارع ده هيدل على الاستمرار

والمتابعة الان وفيما بعد ذلك ويكأن الله سبحانه وتعالى قال ان عنايته بهؤلاء - [00:04:37](#)

منذ ان دخلوا ظلت مستمرة الى ان خرجوا هنالقي الفعل المضارع مستمر معنا. كما قال تعالى نقليهم ذات اليمين وذات الشمال.

وهكذا يبقى ده اول ملمح لغوي هيمشي معنا وخدوا بالكم هيتكرر معنا في الايات - [00:04:57](#)

الملح الثاني حديث ربي سبحانه وتعالى عن موقع الكهف هذا الموقع وحركة الشمس مع الكهف هل كان موقع الكهف تقابله الشمس

عند خروجها وبالتالي ستتسلط الشمس عليهم لفترات طويلة وهذا سيؤديهم حتما ولابد - [00:05:18](#)

فغير الله سبحانه وتعالى مسار الشمس ولا هداهم الله سبحانه وتعالى لكهف من طبيعته ان الله سبحانه وتعالى جعل الشمس لا تدخل

فيه الا بمقدار يسير موطن خلاف كبير جدا بين العلماء - [00:05:43](#)

القول الاول من اقوال اهل العلم ان هذا الشمس كان في جهة الشمال لو هذا الشرق يمين الشرق وهنا الغرب الشمس آ الكهف كان في

جهة الشمال فبالثالي الشمس عند صعودها او عند شروقها هتضرب في يسار الكهف - [00:06:02](#)

وعند غروبها تضرب في يمين الكهف ليه لان هم بداخل الكهف لو ظلوا متعرضين للشمس لفترات طويلة اقل مرض ممكن يصابوا به

مع المدة الطويلة تلتمية وتسعة سنة ان يصابوا بسرطان الجلد - [00:06:23](#)

فشاء الله سبحانه وتعالى ان يهديهم كما سيأتي الان لهذا المكان فكانت الشمس تدخل عليهم بمقدار كما كان اللوسي رحمة الله عليه

في التفسير يقول شاء الله عز وجل ان يدخل الشمس عليهم بمقدار - [00:06:40](#)

حتى تتحلل عفونة الكهف الكهف اذا لم تدخله الشمس يعني الهواء اللي فيه تعفن يؤدي الى مرض الانسان. فادخل الله الشمس حتى

تتحلل عفونة الكهف حتى يعتدل الهواء علشان في وقت البرد ييجي ضوء الشمس ده فيخلي الجو - [00:06:58](#)

وفي بعض يعني السخونية شوية علشان يشعروا بالدفع في اوقات الشتاء البارد حتى تعتدل او يعتدل هواء الكهف الامر الثالث حتى

لا تؤذيهم علشان الشمس لو تسلطت عليهم اذتهم يشاء الله سبحانه وتعالى انه يجعل مكان الكهف في الشمال من اجل هذا الامر -

[00:07:18](#)

ويدل على ذلك قول الله سبحانه وتعالى تقرضهم ذات الشمال. تقرضهم ذات الشمال. ومعنى تقرضهم قال اهل اللغة القرض واعطاء

اليسير ان انا اعطي لانسان القرض معناه ان انا اعطي الانسان اليسير - [00:07:43](#)

انا لما اعطي الانسان اليسير ويكأن الشمس تعطيهم اليسير من ضونها وحرها بما يتناسب مع واحد طبيعة اجسام امهم حتى لا آ

يعني يصابوا بامراض الامر الثاني يتناسب مع طبيعة الكهف - [00:08:00](#)

وهذا هو القول الاول من اقوال اهل العلم القول الثاني من اقوال اهل العلم قالوا لا ده كان الكهف تقابله الشمس عند طلوعها وتظل

الشمس على اجسام اهل الكهف لفترات طويلة - [00:08:18](#)

فلما وجد الله هذا تولاهم الله عز وجل باول نوع من انواع الحفظ وهو تغيير الله سبحانه وتعالى لمسار الشمس ربنا سبحانه وتعالى

غير مسار الشمس. فبدل ما كانت الشمس وهي يعني في حين في حين شروقها الى ان تصعد في وسط السماء. تكون مستقبلة -

[00:08:33](#)

لهؤلاء الشباب في كهفهم فتؤذيهم. تخيلوا الشاب قاعد اتناشر يعني فترة طويلة جدا ست سبع ساعات معرض للشمس حتما الود

سيتأثر حتم قبول سيتأثر فشاء الله سبحانه وتعالى ان يغير لهم نواميس الكون - [00:08:54](#)

ان ربنا يغير لاوليائه نواميس الكون فغير الله مسار الشمس فكانت الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين. بعد ما كانت

موجهة له لا تصبح المشرق بتاعها من اليمين. واذا غربت تكون من جهة - [00:09:13](#)

الشمال فهذا من فعل الله عز وجل. وحتى لا يتعجب الانسان من تغيير الرب سبحانه وتعالى مسار الشمس لهؤلاء. قال الله سبحانه

وتعالى ذلك من ايات الله لكن من ايات ربنا من المعجزات الباهرات التي جعلها الله سبحانه وتعالى في كونه لامثال هؤلاء -

[00:09:29](#)

وهو ممكن الشمس تتغير ونحو ذلك لاحد؟ نعم. النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لنا ذلك في صحيح مسلم ما حبست الشمس. الشمس

ظلت في مكانها ما غربت. ما حبست الشمس الا لنبي من انبياء بني اسرائيل غداة فتح بيت المقدس وهو يوشع ابن نون. اوشك على
00:09:53 -

ان ينتصر على الجبارين ويدخل الى بيت المقدس بعد موت موسى وهارون عليهما الصلاة والسلام. فكادت الشمس ان تغرب فنظر اليها وقال انت مأمورة وانا مأمور. اللهم احبسها علينا حتى يفتح لنا. فحبسه الله ما غربت الشمس. ظلت في مكانها. ما - 00:10:13
حبست الشمس عليهم وما تحركت الشمس حتى فتح الله عليهم الحديس في صحيح مسلم حبس الله عز وجل شمس لهؤلاء. فكل ما في هذا الكون السماوات والاراضين والنجوم والكواكب والحيوانات - 00:10:33

بهائم ما في السماء وما في الارض من جنود الله سبحانه وتعالى. مسخر ومذل بامر الله سبحانه وتعالى. ربنا سبحانه الشمس تحول المسار حماية وحفظ لهؤلاء. النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لنا ان الله اذا تولى عبد غير له نواميس الكون. وما قاتل مائة نفس منا من بعيد - 00:10:50

فاوحى الله لهذه الارض اي ارض الطاعة انت قاربي. ولهذه الارض انت بعدي. كما امر الشمس ان تتغير الى اليمين وتتغير الى الشمال. امر هذه الارض ان تقترب وهذه الارض ان تباعد فقاست الملائكة فوجدوه الى ارض الطاعة اقرب فقبضته ملائكة الرحمة. هذه من ايات الله - 00:11:13

سبحانه وتعالى الله عز وجل قادر لو الانسان منا واقع في بلاء يسخر لك الكون وما فيه. انما امره سبحانه وتعالى. اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ولكن كن لله وليا. كن لله عبدا. كن لله طائعا. والله لن يتخيل الانسان منا - 00:11:34

قدرة عطاءات الله. قدر عطايا الله وقدر كرم الله وقدر منح الله التي سيعطيها الله عز وجل له. قال تعالى وترى امس اذا طلعت تزاور اصل التزاور هو الميل ولذا سميت شهادة الزور بشهادة الزور لانها ميالة عن الحق تزاور اي تميم - 00:11:56

وبعض العلماء قال التزاور هو الاعراض. ويكأن الشمس عارفين لما اكون ماشي في طريق فقابلت فلان فاعرضت عنه فهكذا ايضا قال العلماء الشمس كانت مقابلة لهم. فامرهم الله عز وجل بالاعراض عنهم. شوفوا اللفظة البسيطة دي معناها معنى عجيب - 00:12:17

معنى عجيب كانت الشمس في مقابلهم ثم انها اعرضت عنهم. وده جاي من لفظ التزاور. التزاور بمعنى تزاور هنا بمعنى اعرضت عنهم كانت مقابلة لهم ثم اعرضت عنهم. سبحان الملك - 00:12:36

سبحان الملك وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم. وقلت لكم تزاور الفعل الماضي ده او تزور كما في قراءة اخرى هذه الفعل هنا جاي من مضارع ويكأن الله عز وجل يقول ان هذه الحركة للشمس كانت في كل لحظة من لحظات - 00:12:54

ايامهم التي عاشوا فيها داخل هذا الكهف تزاوروا عن كهفهم ذات اليمين. واذا غربت تقرضهم ما معنى القرض؟ قالوا الترك قول الترك اي تركت اي امرها الله عز وجل الا تتسلط عليهم بضوئها - 00:13:13

امرهم الله عز وجل بهذا. وقال بعضهم تقرضهم تقرضهم. قالوا تعطيهم الشيء اليسير قال الماوردي رحمة الله عليه في تفسيره صرف الشمس عنهم حتى لا تصيب اجسامهم او لتبقي اجسامهم. وبعضهم قال تقرضهم اي تقطعهم. القطع القرض القطع - 00:13:33

حتى قالوا ايه؟ تقرض شفاههم بمقاريض من نار اي تقطع. فما معنى آ هذا الامر هنا؟ القطع ها هنا سيكون بمعنى الصرف يصرف الله عز وجل الشمس عنهم. قال تعالى ذلك من ايات الله. ذلك - 00:13:58

ذلك يعود على ايه يعود على ايه؟ ذلك من ايات الله. ذلك هذه تعود على اي شيء. قال بعض اهل العلم تغيير مسار الشمس كذلك اي تغيير مسار الشمس من ايات الله سبحانه وتعالى. وقال بعضهم لا بل عناية الله سبحانه - 00:14:16

وتعالى بهم وقدرته سبحانه وتعالى على ان يمنع هؤلاء من اي شيء يضرهم هذه اية من ايات الله. فاعظم اية من ايات الله ان يصف الله عنك ما يضرك اعظم اية من ايات الله ان يتولاك ويرعاك. وبعضهم قال ذلك من ايات الله. قال ارشاد الله لهم لهذا - 00:14:39

كما قال ابن كثير وقال ايضا به النفس رحمة الله عليه آ في تفسيره. قال ذلك من ايات الله يوم ان هدى الله عز وجل قلوبهم الى اختيار هذا الكهف - 00:15:05

وهنا الانسان منا يعلم يقينا ان اعظم اية يعطيها الله لك. واعظم كرامة يعطيها الله لك. مش المال. مش الفلوس ولا النساء ولا الاراضي

ولا العقارات. لا والله ولكن اعظم اية من ايات الله سبحانه وتعالى يعطيها لك ان يهديك الله سبحانه وتعالى للقرار الصائب -

[00:15:19](#)

ان ربنا سبحانه وتعالى يهديك للقرار الصحيح يهديك للقرار الصحيح. لذا قال ابن كثير وقال النسفي ذلك من ايات الله ارشاد الله لهم لهذا الكهف. ان ربنا سبحانه قال ارشدك انك تختار الكهف ده من بين مئات الكهوف التي كانت بين يديك - [00:15:44](#)

فارشاد الله ان ربنا يقذف في قلبك الاختيار الصحيح الاختيار الصحيح للزوجة التي انت بتتزوجها. الاختيار الصحيح للمجال التي

انت تعمل فيه. الاختيار الصحيح في عبادته وطاعته سبحانه تعال الاختيار الصحيح في كل امر يلم بك - [00:16:04](#)

في كل امر يلم بك وسبحان الله ده كانت نتيجة الدعوة التي دعوها زمان وهى لنا من امرنا رشدا. يا رب اجعل امورنا دائما راحة

للرشد فشوفوا سبحان الله كيف ان الله عز وجل حقق لهم ذلك. قال تعالى ذلك من ايات الله من يهدي الله فهو المهتد - [00:16:23](#)

ومن يضل فلن تجد له وليا مرشدا يبقى من معاني الولاية الرشد من معاني ولاية الله لك لان بعض الناس تظن ان ولاية ربنا سبحانه

وتعالى للعبد انه يعطي له المال - [00:16:46](#)

او ولاية الله عز وجل العبد انه يصرف عنه الضر. من اعظم ولايات الله عز وجل لعباده هو الهامهم الاختيار الصحيح. ان ربنا الاخطار

الصحيح في وقت المشكلات وفي وقت الازمات وانت عقلك في غاية الشلل مش قادر يفكر - [00:17:02](#)

ان يلهمك الله عز وجل الاختيار الصحيح. هو ده حقيقة معنى من معاني ولاية الله عز وجل لعبد الله تعالى وتحسبهم ايقاظا ما معنى

تحسبهم ايقاظا البيقظة هنا بعض العلماء قالوا البيقظة هنا اي اعينهم مفتوحة - [00:17:20](#)

وبعضهم قال تقلبهم ذات اليمين وذات الشمال ان يبقى قاعد كده ويقوم ويقعد كده هذا التقلب دلالة انه انسان يقظ مش نائم هذه

البيقظة لماذا ابن كثير رحمة الله عليه يقول هذا ايضا من عناية الله وولاية الله لهم - [00:17:43](#)

كما انه حمى اجساده ابتداء من الشمس وكما انه الههم قلوبهم ابتداء من اختيار المكان الصحيح فانه سبحانه وتعالى يعني جعلهم

ايقاظا مفتوح الاعين قال ابن كثير رحمة الله عليه لنا يصرع او يسرع اليها البلاء. العيلة فضلت مقفولة لفترات طويلة تابل -

[00:18:02](#)

وعلماء الطب والطب العيوني النهاردة يقول لك العين لو فوجئت مقفولة كده لفترات طويلة ماؤها يجف فتتلف العين فشاء الله

عز وجل ان هؤلاء لو كان ناموا تلتمية وتسعة سنة عنهم مقفولة تتلف هذه العين وكبل هذه العين - [00:18:28](#)

فشاء الله عز وجل ان يضرب على اذانهم بالنوم فينام ولكن اعينهم مفتوحة وهذا من حفظ الله لاعين هؤلاء. لاعين هؤلاء. قال تعالى

ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال. العجيب قبل ما نتكلم على ونقلبهم ذات اليمين وهم رقود - [00:18:45](#)

هو لو فيه انسان الان خايف ومطارد ممكن ينام؟ يعني لو انت عندك امتحان صعب جدا تاني يوم ممكن تنام الاصح لك انك تنام

علشان اعصابك تهدأ وترتاح والعقل يأخذ جزء من الراحة علشان يقدر يعمل بعد ذلك - [00:19:09](#)

طبيعة هذا الانسان انه صعب عليه ينام ولكن كان من رحمة الله سبحانه وتعالى بهؤلاء ان يضيفي عليهم نوع من انواع السكينة

والطمأنينة ولاية الله مش لازم تكون بالفلوس ولاية الله ان يتولاك بسكينته في وقت خوفك - [00:19:32](#)

من اعظم صور ولاية الله سبحانه وتعالى لك كما قال الله سبحانه وتعالى في شأن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذ يغشيوكم

النعاس امنة منه ان انتم في وقت بات دلوقتي وانتم انتم خايفين ومرعوبين - [00:19:53](#)

ويقين ان ما حدش فيكم هيعرف ينام بسبب الخوف والرعب انزل الله عز وجل عليكم سكينة فمن اعظم عطايا الله لك انك فوطي

محنتك يعطيك الله سبحانه وتعالى هذا النوع من انواع السكينة والطمأنينة - [00:20:10](#)

ربنا بيقول لنا انه اضى عليهم من السكينة والطمأنينة ما جعلهم ينامون نام الخوف ازاله الله من قلبه الرعب ازاله الله من قلبه وبقي

انسان عنده نوع من انواع السكينة - [00:20:27](#)

التي هي نعمة من اجل نعم الله ولا تقدر بمال السكينة فضل من الله سبحانه وتعالى يعطيه لمن يشاء لا يشتري من ماركت كبير ولا من

مول كبير كم رأينا من اقوام معهم الملايين - [00:20:42](#)

وحياة ما افتقد منها السكينة حياتهم ما فيش فيها سكينة تماما تخيل هؤلاء الملك كان من شوية رافع السيف على رقابهم. وخرجوا مهددين وخرجوا وهم في غاية الرعب والذعر. ومع ذلك شف نوع - [00:21:00](#)

سكينة والطمأنينة التي انزلها الله عز وجل عليهم امر عجيب قال تعالى في شأن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين - [00:21:17](#)

ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم وقت ما هم خايفين ومرعوبين ان مكة بتجهز الجيوش وهم اعدوا العدة لحرب ينزل الله عز وجل السكينة على قلوبهم قال تعالى في شأن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يوم غزوة حنين - [00:21:32](#)

ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين نزول السكينة في حياة الانسان بيوتنا بقت مليانة مشاكل لافتقاد السكينة ولادنا بقوا متعمرطين لافتقادهم للسكينة احنا عمالين نقول احنا ليه بنغضب وليه احنا لاننا افتقدنا السكينة في حياتنا؟ تخيل ورغم ان هو مهدد الان ومطارد ومشنت وترك الغالي - [00:21:51](#)

ايها النفيس الا ان نزلت السكينة على قلبه فنام اية من ايات الله. قال تعالى وهذه السكينة علشان مش الجسد بقى. ده علشان الروح علشان النفس علشان يطمننوا قال تعالى ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال - [00:22:17](#)

قال الماوردي وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان الغاية من سبب التقلب ليه ربنا بيقلبهم ذات اليمين وذات الشمال ليه الملايكة تنزلت عليهم تقليبهم ذات اليمين وذات الشمال - [00:22:39](#)

عارفين المريض اللي بيدخل المستشفى ويبطل فترات طويلة نائما على فراش المرض الانسان ده بييجي له حاجة اسمها قرحة فراش جلده بيتآكل ويتساقط هؤلاء سيمكثوا في مكانهم تلتمية وتسعة سنة - [00:22:53](#)

قال ابن عباس لو لم يقلبهم الله لاكلتهم الارض القرحة تيجي لهم وتأكل اجسادهم فشاء الله سبحانه وتعالى ان يكون فيه تقليب على اليمين وتقلب على الشمال وهذا كله ليس بفعلهم - [00:23:11](#)

يعني ممكن انسان منا وهو نايم يتقلب يمين وشمال ولكن نسب الله التقلب الامن لنفسه ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال. حفظا منه سبحانه ورعاية لاوليائه. سبحانه وتعالى. قال ونقلبهم ذات اليمين وذات - [00:23:28](#)

الشمال شوفوا العناية والرعاية من الله عز وجل. تغيير مصاري الشمس. هدايتهم للكهف. ثم من بعد ذلك فتح العين وانزال السكينة فينام. ثم من بعد ذلك نقلبهم ذات اليمين وذات الشمال. والعطية السادسة وكلبهم باسط ذراعيه بالوسيط - [00:23:46](#)

كلبهم باسط ذراعيه بالوصيد كلب باسط ذراعي بالوسيط. قال قال اهل العلم باسة الذراعين بالوصيد الوسيد هو المكان الذي امام مدخل الغار او مدخل الكهف طب هو ليه ما دخلش معهم جوة؟ ليه الكلب استقر برة؟ قالوا هذه لعدة علل - [00:24:06](#)

وهذه ايضا من ايات الله ان يقذف الله في قلب الكلب في قلب الكلب هذا الاختيار. انه يكون اولاً خارج الكهف. ليه؟ حتى اذا مر احد بجوار هذا الكهف دخل الكهف اطلع على حالهم - [00:24:29](#)

سيأخذهم مرة ثانية الى الملك ليقتلهم ولكن الانسان اللي يمر امام كهف في علم ان هذا كهف فيرى امامه كلب والكلاب تعيش في جماعات في علم ان داخل الكهف كلاب - [00:24:44](#)

فهذا الانسان سيفر. الانسان ده هيبعد هذه واحدة الامر الساني شاء الله سبحانه وتعالى ان يكون الكهف خارج الكهف. لماذا؟ لان هذا المكان مكان تنزل ملائكي الملايكة هتتزل في هذا المكان مكان تنزل ملائكي - [00:24:57](#)

وان الملايكة لا تدخل بيتا فيه كلب كما قال صلى الله عليه وسلم كما وذكر هذا ابن كثير العلة من ان الكهف مرة. عفوا ان الكلب خارج الكهف حتى يسهل على الملايكة ان تنزل في هذا المكان. قال تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد - [00:25:18](#)

قال ابن كثير رحمة الله تبارك وتعالى عليه. وبالله عليكم اسمعوا لهذا الكلام. قال شملت بركتهم الكلب يعني البركة اللي ربنا انزلها عليهم شملت الكلب ايضا. الكلب برضه نام تلتمية وتسعة سنة - [00:25:37](#)

الكلب ايضا كان يقلب على اليمين وعلى الشمال فكما اعطاهم الله من كرامة اعطاها للكلب. لذا قال ابن كثير وهذه فائدة مصاحبة الاختيار. دي فايذة مصاحبة الاختيار دائما ان ينال الانسان من بركتهم وينال الانسان من العطايا التي يهبها الله سبحانه وتعالى لهم -

وكلبهم باسط ذراعي بالوصيد والوصيد في الخارج كما قلت لكم ليقتذف الرعب في قلوب كل انسان مر عليهم. في بس كلمة عدت علينا وهي قول الله سبحانه وتعالى في فجوة منه - [00:26:16](#)

ايه قصة الفجوة قالوا ان الفجوة دي لها عدة معاني والمعاني كلها منطبقة على هذه الفجوة الكهف مكان لا يتغير فيه الهواء الكهف مكان لا يتغير فيه الهواء. الهواء فيه ثابت لا يدخل هواء ولا يخرج هواء لانه كأس مغلق - [00:26:35](#)

فشاء الله سبحانه وتعالى ان يجعل في الكهف فجوة الى السماء منها الى السماء. ليه حتى يتجدد الهواء فلا يصاب هؤلاء بالامراض سبحان الملك كل كلمة لها معنى وهم في فجوة منه الفجوة دي ليه؟ علشان تجدد الهواء - [00:26:58](#)

وبعضهم قال لأ ده الفجوة دي هي فجوة لتجديد الهواء والفجوة المعنى الثاني لها هي المكان المتسع انتم عارفين لما يحبوا يأذوا انسان بيسجنوه في سجن انفرادي في مكان ضيق - [00:27:21](#)

ليه؟ لان المكان الضيق ده سوف اشعر فيه بالاختناق الانسان يشعر فيه بالاختناق فالكهف مكان ضيق يشعر فيه الانسان بالاختناق فشاء الله عز وجل من ولايته لهؤلاء او لعنايته بهؤلاء - [00:27:37](#)

انه يجعل في الكهف مكان متسع انه يجعل في الكهف مكان متسع سبحان الله! ليه المكان المتسع ده؟ ليه المكان المتسع ده؟ قال لك يا سيدي هذا المكان المتسع الذي جعله الله سبحانه وتعالى - [00:27:55](#)

قال لينالهم من برد الريح. المكان المتسع ده يبجي فيه هوا سينالهم من برد ريح النسمة الطيبة دي. الامر الثاني يدفع عنهم كرب الغار وهمومه. المكان الضيق المكان الضيق ده - [00:28:12](#)

المكان الضيق ده الانسان يشعر فيه باختناق ربنا سبحانه وتعالى قدر ان يكون جوة الكهف من الداخل. مكان واسع ليه يكون في مكان واسع حتى يخرجوا من كرب الكهف وغمومه كما قال البغوي رحمة الله عليه في تفسيره - [00:28:28](#)

فسبحان الله! اه هو الكهف من قدام ضيق ولكن لما تخش جوة هتلاقي ربنا جعل فيه فجوة واسعة ليه؟ حتى لا يشعروا بالهم من ضيق من ضيق هذا المكان. فبعض العلماء يقولوا ده ده مكان فجوة دي مكان لتجديد الهواء. وبعضهم يقول - [00:28:46](#)

لأ ده المكان الواسع داخل الكهف حتى لا يشعروا بالضيق النفسي بسبب ضيق المكان الذي او اليه. الذي او اليه وهم في فجوة منه بل الطاهر ابن عاشور رحمة الله عليه يقول - [00:29:04](#)

ان هذه الفجوة هذه الفجوة انما جعلها الله سبحانه وتعالى في الكهف لحفظ هذا الكهف عون على حفظ هذا الكهف زي ما ربنا جعل الشمس تدخل بمقدار الى الكهف ربنا سبحانه وتعالى قدر ان الفجوة دي كمان تكون آآ لحفظ المكان ده صحيا داخل هذا المكان -

[00:29:23](#)

عارفين اه واحنا صغيرين كانت الام اول ما بنصحى تقول ايه؟ افتحوا الشباك ليه علشان الهواء يخش جوة الشباك كانوا يقولوا لنا كده علشان تشيل الكمكة اللي في الاوضة. الريحه السيئة اللي في الاوضة - [00:29:47](#)

في غير الهواء النسمة اللي موجودة داخل المكان وعلشان الشمس تخش فتقتل البكتريا اللي موجودة في المكان فلهم ان تتخيلوا ان ربنا سبحانه وتعالى يجعل في هذا الكهف ما فيه حفظ للصحة داخل هذا الكهف - [00:30:05](#)

الشمس اللي تخش بمقدار والفجوة التي تدخل الهواء بمقدار كل ده ليه؟ علشان يحافظ ربي عز وجل على الصحة العامة لاصحاب الكهف داخل هذا الكهف قال تعالى قال تعالى لو اطلعت عليهم لو اطلعت عليهم - [00:30:24](#)

لا وليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا ايه بقى ولملئت منهم رعبا؟ هو معقول حد لما يخش ويشوفهم هيتلعب؟ هيتربع ليه قالوا اولاً هذا الرعب وده قول على فكرة هتجدوه في كتب التفسير - [00:30:48](#)

قالوا الرعب ده بسبب ان هم يفوضوا فترات طويلة شعور وجوهم. وطالت اظفارهم وطالت بتاعة الحواجب فمن رأيهم يصاب بالرعب وهذا القول قاله بعض اهل التفسير ولكن استنكره الشوكاني واستنكره ابن كثير واستنكره الطاهر ابن عاشور -

[00:31:09](#)

القول لا هذا الكلام غير صحيح. الروب مش عشان تغير الشكل والدليل على ذلك ان هم لما قاموا سأل بعضهم بعضا ولم ينكر احد منهم سورة سورة الاخر وبعدين ده هم قالوا يعني فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة. فلو كان ده شكلهم هيروحوا ازاى اصلا للمدينة اصلا بالشكل ده - [00:31:34](#)

فاستنكر العلماء هذا القول ولكن قالوا ان الرعب وما يقذفه الله سبحانه وتعالى في قلب اي انسان يصل الى هذا الكهف. لو شافهم يترعب كما قال الله سبحانه وتعالى سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب - [00:31:58](#)
يشوفوا الصحابة مية كده وهم عشرة الاف يشوفوهم يترعبوا وكما قال صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر وبعض اهل العلم قالوا هي مهابة يلقيها الله سبحانه وتعالى في قلب عدو اوليائه - [00:32:17](#)
بمعنى ايه؟ في بعض الاوقات كده تلاقي ولد فاسد تلاقي ولد فاسد داخل على انسان عالم عابد فبمجرد ما يراه يصاب بالرعب وهذه من آيات الله لاوليائه دخل الازاعي على الخليفة العباسي بعدما قتل من قتل آآ في بلاد الشام. وسفك من الدماء ما سفك - [00:32:38](#)

وقال ائتوني باعلم هذه البلاد. فاتوا بالازاعي. فلما دخل على الخليفة العباسي قال له والسيوف مسلطة والجنود يملئون هنا المكان رفعوا سيوفهم ورماحهم لقتل اي انسان يعترض على الحاكم العباسي - [00:33:02](#)
وقال ما تقول في هذه الدماء التي سفكناها؟ وفي هذه الاموال التي اخذناها. قال الازاعي دماء سفكتموها بغير حق واموال اغتصبتموها بغير حق. يسألكم الله عنها يوم القيامة وقال اخرجوه - [00:33:18](#)
اخرجوه اخرجوه حتى قال بعض من حضر هذا الموقف قال فرفعنا ثيابنا حتى لا تصاب بدم الازاعي فتعجب الناس ايه اللي حصل ده فلما خرج الازاعي حاشية الملك سألت الملك وحاشية الازاعي سألت الازاعي. فعشية الملك قالوا تجرأ عليك - [00:33:38](#)
قال رأيت امامي اسدا فهمته وحاشية الازاعي ببسألوك. يعني كيف تجرأت على هذا؟ قال والله رأيته امامي جروا صغيرا. كلب صغير هذه المهابة لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا. قال تعالى وكذلك بعثناهم ليتسائلوا بينهم - [00:34:02](#)
وكذلك بعثناهم ليتسائلوا بينهم. قال قائل منهم كم لبثتم؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم كم لبستم معنى عجيب لطيف ذكره البغوي في التفسير قال انكروا طول القيام فخشوا فوت الصلاة - [00:34:30](#)

هم حسوا ان هم يناموا كثير اوي يعني فقاموا فزعين يسألون كم لبثتم يراعون اوقات الصلاة ايه المعنى ده ايه المعنى ده عجيب اوي عارف لما الواحد ينام ويحس ان هو نام عشر ساعات تلاقيه يقوم مرزوع عارف كانوا دايمًا يقولوا مثل ايه؟ بيقولوا واحد بيقول لصاحبه ده انا امبارح - [00:34:52](#)

اربعة وعشرين ساعة. قال له ما اكلتش ده صنف من الناس وبيقول واحد ثاني ده امبارح عنده اربعة وعشرين ساعة. فالتاني قال له وفاتتك الصلاة هؤلاء اول ما استيقظوا سألوكم كم لبثتم - [00:35:22](#)
استشعروا من ناموا كثير فخشي هؤلاء ان هم يكون فاتتهم الصلاة وهذا ان دل فانما يدل على مدى تعظيم هؤلاء لعبادتهم لربهم عز وجل قال كم لبثتم؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم - [00:35:37](#)

قال بل لبثتم قال ربكم اعلم بما لبثتم. هنا فوضوا امرهم لله فوضوا الامر لله فوضوا الامر لله. وذلك من كمال الايمان كما قال الطاهر بن عاشور كمال كمال الايمان انك تفوض هذا الامر لله - [00:35:54](#)
وان ينظر الانسان الى ما ينفع كم لبسته؟ احنا مش عارفين احنا مش متأكدين. كلنا مش متأكدين. هنفضل نتكلم فيما لا يفيد خلاص ربنا سبحانه وتعالى اعلم. انتفعوا الان بهذا الوقت وشوفوا - [00:36:14](#)

ما ما ينفعكم في هذا الوقت قال تعالى قالوا ربكم اعلم بما لبثتم فابعثوا احدكم بورقكم هذه. ما كانوش دراويش ما كانوش دراويش بل اخذوا معهم خالص احنا خارجين. فاخذوا معهم ما ينفعهم في رحلتهم. احنا خارجين الان ومش عارفين هنعمل ايه. فاخذوا معهم المال. فقال الشوكاني رحم - [00:36:27](#)

هذا فيه دليل على ان الانسان اذا اخذ ما ينتفع به في رحلاته او في سفره ان هذا لا ينافي التوكل كما يقول غلاة الصوفية اه نحن

المتوكلون. لا انتم متواكلون - 00:36:52

فاخذ معه اخذوا معهم مايتيم. قال فابعثوا احداكم بورقكم هذه الى المدينة فلينزر ايها ازكى طعاما. يعني ايه ازكى طعاما يلا احمد وحسام يعني ايه فلينظر ايها ازكى طعاما اغلى طعاما - 00:37:08

طعام يعني اول طعام طواف ان القولين دول قولين ضعيفين انما قالوا ايها ازكى طعاما اي انظروا الى الطعام الطيب الحلال ليه بقى؟ لان هذه القرية كانت اذا ذبحت ذبحت للاصنام - 00:37:24

ذبحت للاصنام فمعقول احنا هنروح ناكل حرام! فاول ما دار في خواطرهم ان يبحثوا عن الطعام الحلال. طعام الطيب قال اهل التفسير كان في هذه القرية القليل من المؤمنين الذين يذبحون لله عز وجل. فهذا القول قال يذهب احداكم الى هذه - 00:37:47

قرية ليأتينا بالطعام الطيب الشهي بالطعام الطيب بالطعام الحلال الذي ذبح لله لاننا لا نأكل حرام امر عجيب يعني وانت قايم في هذه الظروف بتدور على الطعام الحلال وهذا ان دل فانما يدل على كمال الايمان في قلوب هؤلاء - 00:38:08

فلينظر ايها ازكى طعاما. قال ابن عباس رضي الله عنه احل ذبيحة لانه لان هؤلاء اي الذين كانوا في القرية يعودون للاصنام ويذبحون للاصنام. فابعثوا احداكم حتى يأتي لنا بطعام طيب انما ذبح لله ولم يذبح للاصنام - 00:38:27

وبعضهم قال ازكى طعام اي ليكن عنده ذكاء اه انه اه ازاي؟ لانه لو واحد قال لهم انا عايز طعام مسلا ستة فاهل القرية يقولوا الطعام ستة وده شاب من الشباب فيتفطن اهل القرية لان الطعام ده لاصحاب الكهف - 00:38:47

فقالوا له ايه؟ اذا ذهبت لشراء الطعام فاشترى طعام اثنين او ثلاثة لتغطي على امرنا ولا يتضح امرنا بين هؤلاء. فخليك ذكي وانت بتشتري الطعام. ليس معنى آازكى هنا بمعنى الذكاء. لأخلي عندك ذكاء وانت - 00:39:09

تتعامل ازكى طعام اي طعام اثنين او ثلاثة وهذا سيكفيها. وبعضهم قال ازكى طعاما اي اطيب طعاما. اطيب وهذه وهذا وهذه الكلمة تدل ايضا على ان هؤلاء فعلا كانوا اغنياء. كما قال اهل التفسير. وان هؤلاء من من من ابناء الملوك - 00:39:28

اللي كانوا موجودين في هذه القرية لانه لا يبحس عن اطيب الطعام وافضل الطعام واحسن الطعام الا من كان معه مال كثير فلينظر ايها ازكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلف - 00:39:51

ولا يشعرون بكم احدا انهم ان يظهروا عليكم اذا عرفوا مكانكم وعرفوا ان انتم اصحاب الكهف يرجموكم ما معنى يرجموكم القول الاول لاقوال المفسرين يرجموكم هنا يعني يقتلوكم وده يوضح لكم وده يوضح لكم نفسية اصحاب الكهف - 00:40:08

نفسية الانسان اللي مطارد من كل من في القرية من القريب والبعيد. من الحبيب والعدو. من القوي والضعيف اي حد في القرية لو عرف مكانا هيقتلنا ولقد قال اهل التفسير ان القتل رجما بالحجارة كانت عقوبة كل من يفارق دينه قديما - 00:40:31

اللي كان مشهور في القرية دي ان اللي يغير دينه يرجم بالحجارة الى ان يموت انهم ايه يظهروا عليكم يرجموكم. يبقى ده القول الاول. يوضح لنا قد ايه نفسية اصحاب الكهف كانت مليئة بالخوف والرعب والذعر. خايفين - 00:40:52

الخوف والقول الثاني في يرجموكم اي سبا وشتما العقوبة الاولى اذا كانت بالحجر فهي على الجسد والعقوبة الثانية فهي فهي على الروح سبحانه الله كان عندهم نوع من انواع الخوف بسبب التهديد اما بالوعيد البدني او بالوعيد النفسي. اللي هيتصب على هؤلاء - 00:41:07

ومع ذلك صبروا واحتسبوا لله سبحانه وتعالى. انهم ان يظهروا عليكم يرجموكم او يعيدوكم في ملتهم او يعيدوكم في ملتهم اي يفتنوكم عن دينهم ولن تفلحوا اذا ابدوا لربما اذا علموا مكانكم سلطوا عليكم فتنا كثيرة تجعلكم تفتنوا في دينكم - 00:41:33

فتتركوا هذا الدين وده ان دل فانما يدل على قدر ما في قلوب اهل القرية تجاه هؤلاء لو خدوهم هيحبسوهم ويفضلوا يعرضوهم للفتن ويعرضوهم للاذى البدني والاذى النفسي حتى يترك هؤلاء الدين - 00:42:02

ولن تفلحوا اذا ابدوا قد ايه هؤلاء تحملوا ضغوط نفسية شديدة من اجل هذا الدين وقد ايه قلوب هؤلاء كانت مليئة كانت مليئة بالصبر من اجل الله والصبر على دين الله - 00:42:21

الدقيق هؤلاء لا اقول كانوا قابضين على الجمر. لا والله. بل كان الجمر يحيط باجسادهم من كل مكان ومع ذلك صبروا واحتسبوا كل

اللي احنا فيه ده علشان الانسان منا يقول ياه - [00:42:37](#)

قد ايه ربنا سبحانه وتعالى تولى هؤلاء ورعى هؤلاء قد ايه ربنا حفظ هؤلاء تخيلوا اول بس ما صحوا اول ما صحوا افتكروا اول ما يصحوا بس افتكروا ان هم مهددين بالقتل. مهددين بالسب. مهددين ان هم يؤخذوا فيحبسوا فيفتنوا عن دينهم - [00:42:54](#)

ومع ذلك رغم كل هذه المخاوف ناموا وهذا كان من عناية الله عز وجل بهؤلاء يوم ان انزل السكينة في قلوبهم ياه اختم معكم ان هذه الاشياء التي ذكرت هي من ايات الله التي وضحها الله لنا - [00:43:13](#)

ومن لطيف الايات ان ربنا سبحانه وتعالى يقول لك ايه كل ده ذلك من ايات الله. يعني ما ذكره الله سبحانه ده جزء من الايات اللي ربنا سبحانه وتعالى اعطاها لهم. والا فهناك ايات اخرى - [00:43:37](#)

هناك ايات اخرى نحن ما وقفنا عليها لذا قال مثلا الامام بن عطية رحمة الله عليه في تفسيره وهو بيتكلم على قوله تعالى من ايات الله قال ما ذكره الله عز وجل من رعايته وحفظه له ده جزء من الاجزاء اللي بيدل فيها ربنا سبحانه وتعالى هو حفظهم ازاى؟ والا في

انواع اخرى من الحفظ - [00:43:54](#)

فقال ومن ايات الحفظ قال آآ نومهم هذه المدة الطويلة بدون غذاء اية من ايات الله ان واحد يفضل قاعد تلتمية وتسعة سنة ده الواحد لو دخل على في غيبوبة ودخل في مستشفى بيدوا له محاليل واشياء تعوضه الطعام والشراب لانه لو ما دخلش له الطعام

والشراب بيموت - [00:44:16](#)

فكم من ايات الله عز وجل ان هم المدة دي كلها المدة دي كلها بدون طعام وبدون شراب هذه اية من ايات الله سبحانه وتعالى الثياب الثياب اللي كانوا لابسينها - [00:44:36](#)

اي ثياب لو فضلت لفترة طويلة بتبلى ومع ذلك مدة طويلة وما بليت الثياب اليس هذا من الايات ولو ظل الانسان يتدبر في كل كلمة من هذه الايات لخرج ايات وايات وايات - [00:44:50](#)

كل ده ليه؟ كل ده عشان ربنا يقول لك ماذا لو كنت وليا لله؟ ماذا لو كنت عبدا لله في الوقت ده ولاية الله لك تدفع عنك كل اذى وكل مكروه. ولاية الله لك تجلب لك كل ما فيه نفع - [00:45:07](#)

اعطيك عطاء ما اعطاه الله عز وجل لغيرك ان شاء الله الدرس القادم ننتقل الى القسم الثالث من اقسام القصة ماذا كان بعد خروج وظهور اصحاب الكهف مرة ثانية الى الحياة. خدنا الجزء الاول ما كان قبل دخول الكهف. الجزء الثاني اثناء دخول الكهف -

[00:45:26](#)

الجزء الثالث ماذا بعد خروج هؤلاء من الكهف جزاكم الله خيرا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا واياكم وينفعنا وان ينفعنا بما

علمنا. هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:45:49](#)

- [00:46:03](#)